لدلالته على الحدث والزمان والاسم والحرف انما يعملان
بعد تقويتهما به **قوله** اما الفعل فانه يعمل الرفع
والنصب يشير الى ان عمل الفعل مقصور على الرفع
والنصب لان الرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية
والجر علم الاضافة والفعل انما يقتضي الفاعل والمفعول
او ما يضارعهما ولا يقتضي شيئا سوى ذلك فالحري
ان يكون عمله مقصورا على الرفع والنصب **قوله**
اما الرفع فعام يريد ان عمل الرفع يعم جميع الا
فعال لانها مستوية الاقدام في اقتضاء الفاعلية و
الفاعل هو ما اسند اليه الفعل مقدما عليه وقد سبق
تفسير الاسناد في صدر الكتاب وانما وجب تقديم الفعل
لان الفعل هو اللفظ الدال على ثبوت معنى لشيء في
زمان معين فاذا الاسناد كالجزء الذاتي لمفهوم الفعل
والذهن متى تصور الاسناد لا بد ان ينتقل الى المسند
اليه والا لكان المعنى الاضافي اعني الاسناد مستقلا

بالمفهومية فاذا من ضرورة الاسناد انتقال الذهن الى
الى المسند اليه وذلك هو الفاعل واذا وجب هذا الترتيب
في الذهن وجب في الالفاظ ثم الفاعل لا يكون الا واحدا
ولهذا قال يرفع اسما واحدا وذلك لان وصف الفاعل
عند النحويين ان يسند اليه الفعل مقدما عليه ولم
يشترط ان يكون احدث شيئا بدلالة قولهم طاب
الخبر ومات زيد فاذا كان شرط الاسناد لا الاحداث
فليس لك ان تسند مرتين وقولهم ضرب الرجلان
والرجال ليس بمناقض لان المعني به انه لا يجوز
ارتفاع اسمين مختلفين بجهة الفاعلية بفعل واحد
من غير عاطف نحو ضرب زيد عمرو **قوله**
فان لم يكن مظهرا فمضمر اعلم ان الفاعل على ضربين
مظهر نحو ضرب زيد ومضمر وهو اما منفصل نحو ما
ضرب الا هو ولا يسند اليه الا عند تعذر
الوصل او متصل وهو اما بارز كضربا وضربوا وضربن

Copyright © King Saud University